## أضواء البيان

© 407 © لنكون بذلك مطيعين □ تعالى ولرسوله صلى ا□ عليه وسلم معظمين □ ولرسوله ، لأن أعظم أنواع تعظيم رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم ، هو اتباعه والاقتداء به ، في إخلاص العبادة □ جل وعلا وحده . .

فإخلاص العبادة له جل وعلا وحده ، هو الذي كان يفعله صلى ا□ عليه وسلم ويأمر به وقد قال تعالى : { و َم َ آَ أُ م َر ُوا ْ إ َ لا ّ َ ل َ ي َ ع ْ ب ُد ُوا ْ الل ّ َ ه َ م ُخ ْل َ ص َين َ ل َ ه ُ الد ّ َ ين َ } وقال تعالى : { ق ُل ْ إ َ ن ّ ي أُ م َر ْ ت ُ أَ ن ْ أَ ع ْ ب ُد َ الل ّ َ ه َ م ُخ ْل َ صا ً ل ّ َ ه ُ الد ّ َ ين َ } إلى قوله : { ق ُل َ الله ّ َه َ أَ ع ْ ب ُد ُ ل َ صا ً ل " َ ه ُ د َ ين َ م وَ اع ْ ب ُد ُوا ْ م َ ا شَ عَ ن د ُون َ ه َ ع َ . .

واعلم أن الكفار في زمن النبي صلى ا عليه وسلم كانوا يعلمون علماً يقيناً أن ما ذكر من إجابة المضطر وكشف السوء عن المكروب ، من خصائص الربوبية وكانوا إذا دهمتهم الكروب ، كإحاطة الأمواج بهم في البحر ، في وقت العواصف يخلصون الدعاء [ وحده ، لعلمهم أن كشف ذلك من خصائصه فإذا أنجاهم من الكرب رجعوا إلى الإشراك . .

وقوله تعالى : { } . .

وقوله تعالى: { قَاٰل ْ أَرَاْي ْتَكُمُ إِن ْ أَيَاكُم ْ عَذَابُ اللَّهَ ِ أَو ْ أَيَاكُم ْ وَقُوله تعالى: } قال ْ أَرَاْ يَاكُم ْ إِن ْ أَيَاكُم ْ صَادَ قِينَ بَل ْ إِيَّاهُ للسَّاءَةُ أَعَينَ بَل ْ إِيَّاهُ للسَّاءَةُ أَعَدُونَ إِلَا يَهُ إِن ْ شَاءَ وَيَنَ بَل ْ إِيَّاهُ لِيَّهُ وَلَ وَيَنَ مَا تَهُ رُكُونَ تَد ْعُونَ إِلَيهُ إِلَا يَهُ إِن ْ شَاءً وَتَنَسَو ْنَ مَا تَهُ رُكُونَ